

ونعود إلى قوله تعالى «لنريه من آياتنا» فماذا رأى ﷺ من آيات ربه الكبرى في رحلته من مكة إلى بيت المقدس ومن بيت المقدس إلى السموات العلاء.

إن العلماء لم يتركوا هذا السؤال بلا إجابة فقد وردت في ذلك أحاديث كثيرة نذكر منها :

مارواه الطبراني والبخاري عن أبي هريرة أنه ﷺ «مر بقوم يزرعون ويحصدون، كلما حصدوا عاد كما كان، قال جبريل : هؤلاء هم المجاهدون، ومر بقوم ترضخ رءوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت. قال : هؤلاء الذين تتناقل رءوسهم عن الصلاة، ومر بقوم على عوراتهم رقاع يسرحون كالأغنام. قال : هؤلاء الذين لا يؤدون الزكاة، ومر بقوم يأكلون لحما نيئا خبيثا، ويدعون لحما نضيجا طيبا. قال : هؤلاء الزناة، ومر برجل جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها، ثم هو يضم إليها غيرها، قال : هذا الذي عنده الأمانة لا يؤديها وهو يطلب أخرى. ومر بقوم تقرض ألسنتهم وشفاههم، كلما قرضت عادت، قال : هؤلاء خطباء الفتنة. ومر بثور عظيم يخرج من ثقب صغير، ثم يريد أن يرجع فلا يستطيع، قال : هذا الرجل يتكلم بالكلمة، فيندم، فيريد أن يردها فلا يستطيع.»

* أما البيهقي فيقول في الدلائل رواية عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ : «مر بشيء يدعو، منتحيا عن الطريق، فقال له جبريل :